بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه والصلاة على سيد انبيائه وعلى اكرم احبائه اي علي وآله واصحابه
الذين هم موصوفون بزيادة الكرم على من عداهم من سيبويه فانعل التفضيل منها بمعنى الزيادة على
من اضيف اليه وح لا يجب المطابقة لمن هو له افرادا او جمعا ويحتمل بناء على مذهبه ان يريد به على بالواو ان لا يكون
المكتوب بصورة على حرفا جارا بل اسمه بجر معطوف على سيد انبيائه ويؤيده ما يوجد في بعض النسخ من التصريح
باسم النبي صلى الله عليه وآله فاني مجيب الى ما سألت من تحرير مسائل الكلام وترتيبها على ابلغ النظام
مشيرا الى غرر فرائد الاعتقاد ونكت مسائل الاجتهاد مما قادني الدليل اليه وقوي اعتمادي عليه والله
اسأل العصمة والسداد وان يجعله ذخرا ليوم المعاد وسميته بتجريد العقائد ورتبته على ستة مقاصد
لما كان المطلب الاعلى والمقصد الاقصى في علم الكلام هو العلم باحوال المبدأ والمعاد مما لا يستقل
باثباتها العقل بل يحتاج فيها الى السماع من المعلم والمعلم في المعارف الالهية هو النبي صلى الله عليه وآله
بالاتفاق والامام ايضا عند بعض وما يستقل بالعقل انما يستنبط من البحث عن احوال الممكن المنقسم
الى الجوهر والعرض اما بامور عامة او غيرها الجرم رتب المصنف كتابه على ستة مقاصد الاول في الامور

العامة الثاني في الجوهر والعرض الثالث في اثبات الصانع وصفاته الرابع في النبوة الخامس في الامامة
السادس في المعاد ووجه الترتيب ظاهر الفصل الاول في الامور العامة اي التي لا تختص بقسم من اقسام الموجود
التي هي الواجب والجوهر والعرض لما اورد كلا مما يختص بواحد منها في باب على حدة افرد بابا فيه الاحوال المشتركة
اما بين الثلثة كالوجود والعلية او بين الاثنين كالماهية والمعلولية فالبحث عن العدم لكونه في مقابلة الوجود
وعن الامتناع لكونه من احوال العدم وعن الوجوب والقدم لكونهما من احوال الوجود ولذلك جعل مباحث
فصل الوجود والعدم وفيه نفسه اثبات لانحصار الامور العامة بالاستقراء في الوجود والعدم وما يتعلق
بهما والماهية ولواحقها والعلية والمعلولية الفصل الاول في الوجود والعدم تحديدهما بالثابت العين والمنفي
العين او الذي يمكن ان يخبر عنه ونقيضه اي الذي لا يمكن ان يخبر عنه او بغيرهما كان يقال قولهم الموجود هو الذي
يكون فاعلا ومنفعلا والمعدوم ما لا يكون فاعلا ولا منفعلا يشتمل على دور ظاهر اما اشتمال التحديد الاول فلان
لان الثبوت مرادف للوجود وكذا النفي للعدم واما الثاني فلان الامكان قد اخذ في كل من حدي الوجود
والعدم وهو عبارة عن سلب الضرورة عن طرفي الوجود والعدم واما الثالث فلانه اخذ الكون في تعريف
الوجود المرادف له وسلب الكون في تعريف العدم المرادف له وما يقال من ان معنى الفاعل والمنفعل
هو الموجود المؤثر والموجود المتأثر فمعنى ما لا يكون فاعلا ولا منفعلا ما لا يكون موجودا مؤثرا او موجودا متأثرا
وهذا سلب لقسمي الموجود وهو متوقف على سلب الموجود وهو مفهوم المعدوم فضعفه ظاهر لانا لا نسلم
ان معنى الفاعل هو الموجود المؤثر ومعنى المنفعل هو الموجود المتأثر غاية الامر ان نسلم انهما لا يكونان
الا موجودين وفي قوله وتحديدهما بالثابت العين والمنفي العين نظر لان الوجود والعدم لم يعرفا بهما بل الموجود
والمعدوم عرفا بهما واعتذر عنه بان مفهوم الموجود يشتمل على شيئين مفهوم الموجود ومفهوم النسبة
لكن مفهوم صيغ المشتقات معلوم لكل من يعرف اللغة فاذا علم مفهوم الوجود علم مفهوم الموجود
وان جهل جهل فلو احتاج الموجود الى التعريف كان ذلك لاحتياج الوجود اليه فتعريف الموجود باثبات

المذهب الصحيح وهو ان لكل فلك نفسا وليس للنفوس السماوية اختلاف افعال و
الآت لكن الشيخ ذكر في الشفاء ان النفس اسم لمبدا صدور افاعيل ليست على
وتيرة واحدة عادمة للارادة ولا خفاء في انه معنى شامل لهما صالح لتعريفهما
على المذهبين لان فعل النفس السماوية ايضا ليس على نهج واحد عادم للارادة
بل على نهج مختلفة ومع الارادة على راي وعلى نهج واحد مع الارادة على الصحيح
وان اريد ان يعرف كل واحدة من النفس النباتية والحيوانية والانسانية
والفلكية على حدة قيل النفس النباتية كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتغذى
وينمو ويتكمل ويتولد فقط اى لا تحس ولا يتحرك بالارادة والنفس الحيوانية كمال
اول لجسم طبيعي آلي يحس ويتحرك بالارادة فقط اى لا يعقل الكليات والنفس من حيث تدرك الجزئيات
الانسانية كمال اول لجسم طبيعي من جهة ما تدرك الجزئيات الحاظ(?) تعقل
الكليات وتستنبط بالراى والنفس الفلكية كمال اول لجسم طبيعي ذي ادراك
حركة دائمتين واعلم ان ما ذكرناه في تعريف النفس عموما وخصوصا ليس تعريفا
لها من حيث ماهيتها وجوهرها بل من حيث اضافتها الى الجسم الذي هي نفس له
اذ لفظ النفس انما يطلق عليها من جهة تلك الاضافة فوجب ان يوخذ الجسم في
تعريفها كما يوخذ البناء في تعريف البانى من حيث انه بان وان لم يؤخذ
في حده من حيث انه انسان ولما كان الغرض الاهم من مباحث النفس معرفة
النفس الانسانية اذ هي مرقاة الى ما هو اهم المهمات اعني معرفة الصانع تعالى
عاله من صفات الكمال ولذلك اشتهر فيما بين طلاب اليقين من عرف نفسه
فقد عرف ربه شرع بعد تعريف النفس مطلقا في بيان احوال النفس الانسان
من حيث انها مغايرة للمزاج والبدن واجزائه وانها جوهر مجرد متحد بالمهية
بالمهية في الافراد الانسانية حادثة لا تفنى بفناء البدن ولا تنتقل في الابدان
وانه تعقل لذاتها وتحس بالآلات وتشارك النبات في قوى التغذية
والتنمية والتوليد وسائر الحيوان في قوى الادراك الظاهرة والباطنة واستدل

واستدل على مغايرة النفس للمزاج دفعا لما توهمه بعض الناس من ان النفس عين
المزاج الذي يتفق بتلاشي الابدان بوجوه الاول ان النفس الناطقة شرط
في حصول المزاج لان المزاج واقع بين اضداد متنازعة الى الانفكاك
الى تجزيها وتغلظها بقلبها على الاجتماع والتاليف النفس فيكون حصول المزاج
موقوفا على الالتيام والتاليف الموقوف على النفس فلو لم يكن النفس مغايرة
للمزاج لزم الدور وفي هذا اشار بقوله وهي مغايرة لما هي شرط فيه لاستحالة
الدور وقيل ان المركبات تستعد لقبول كمالاتها الاولية من مبادئها الحسية اعني جهتها
المختلفة فيلزم ان يكون الامزجة شرطا في حصول كمالاتها الاولى فلو كانت
النفس التي هي الكمال الاول شرطا في حصول المزاج يلزم الدور واجيب بان النفس
الابوين يقويانه بجمع اجزاء غذائية ثم تصيرها اخلاطا وتفرز من الاخلاط مادة المني
وتجعلها مستعدة لقبول قوة تعد المادة لتصير ترتبها انسانا وتصير المادة بتلك
القوة منيا ويكون تلك القوة صورة حافظة لمزاج المني فقط كالصورة
المعدنية ثم ان المني لما وقع في الرحم يتزايد كما لا يحسب(?) استعدادات يكتسبها
الى ان يستعد لقبول نفس يصدر عنها مع حفظ المادة الافعال النباتية
مدبر غذاء وتضيفه الى تلك المادة فينمو ويتكامل البدن الى ان يستعد
لقبول نفس حيوانية يصدر عنها مع ما تقدم الافعال الحيوانية ثم يتكامل الى
ان يستعد لقبول نفس ناطقة يصدر عنها جميع ما تقدم مع النطق وتدبير البدن
الى ان يكمل الاجل فقد انكشف بما ذكرنا ان المزاج الواقع بين اجزاء المني اولا
يتوقف على نفس الابوين ويتوقف عليه الصورة الكمالية الحافظة للتركيب
وان المزاج الحاصل له في الرحم باستعدادات يكتسبها هناك يتوقف على نفس
الام لان تلك الاستعدادات مستندة الى امور يستند اليها ويتوقف على تلك
الصورة ويتوقف عليه الصورة الفاعلية لافعال النباتية وان المزاج
الحاصل له بالتغذية والتنمية يتوقف على هذه الصورة التي هي نفس نباتية

سواء كان بالقول او بالفعل الواجب وكذا النهي عن المنكر وهو المنع عن فعل المعاصي
قولا او فعلا واجب والامر بالمندوب مندوب وكذا النهي عن المكروه مندوب
سمعا اختلفوا في وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انه يجب الشرع او يجب
العقل فذهب الجبائي وابنه الى وجوبهما عقلا وذهب الاشاعرة الى وجوبهما شرعا واختاره
المصنف فقال انهما واجبان سمعا والدليل عليه الاجماع فان القائلين قائلان قائل
لوجوبه مطلقا وقائل لوجوبه باستنابة الامام فقد اتفق الكل على وجوبه في الجملة والكتاب
كقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر والامر
ظاهر في الوجوب والسنة لقوله عليه الصلوة والسلام لتامرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر
او ليسلطن الله شراركم على خياركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لكم فتوعد على ترك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وهو دليل الوجوب والا اي وان لم يجبا شرعا بل وجبا عقلا لزم
ما هو خلاف الواقع والاخلال بحكمة الله تعالى واللازم ظاهر الفساد وبيان الملازمة
انهما لو وجبا عقلا لوجبا على الله تعالى لان كل واجب عقلي فهو واجب على من حصل في
حقه وجه الوجوب ولو كانا واجبين على الله تعالى فان كان فاعلا لهما وجب وقوع المعروف
وترك المنكر خلاف الواقع وان كان تاركا لهما لزم الاخلال بحكمة الله تعالى بالواجب
العقلي وشرطهما علم فاعلهما بالوجوب اي شرط وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ان يكون فاعلهما عالما بان ما يامر به معروف وانما ينهى عنه منكر وان ذلك ليس من
المسائل الاجتهادية التي اختلف فيها اعتقاد الامر والمامور والناهي والمنهي وتجويز
التاثير اي الشرط الاخر ان يجوز في ظنه تاثير امره ونهيه وافضائهما الى المقصود
لايجابان عليه والشرط الاخر تجويز انتفاء المفسدة اي ان يظن ان لا مفسدة لا بالنسبة

لا بالنسبة اليه ولا بالنسبة الى بعض اخوانه اذ لو انتفى هذا الظن لا وجوب عليه وينبغي ان
لا يتجسس عن احوال الناس للكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى ولا تجسسوا وقوله تعالى ان
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين الاية فانه يدل على حرمة السعي في اظهار الفاحشة
ولا شك ان التجسس سعي في اظهارها واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم من يتبع عورة اخيه
يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته فضحه على رؤس الاشهاد الاولين والاخرين وقوله
صلى الله عليه وسلم من ابتلى بشيء من هذه القاذورات فليستره ستره الله تعالى والغيبة قد علم من
سيرته عليه الصلوة والسلام انه كان لا يتجسس عن المنكرات بل يسترها ويكره اظهارها ثم
انه فرض كفاية لا فرض عين فاذا قام به قوم سقط عن الاخرين واذا ظن كل طائفة انه لم يقم
الاخرى اثم الكل هذا اخر ما تيسر لنا من شرح تجريد الكلام والحمد لله على توفيق الاتمام
نفع الله به الطالبين وجعله ذخرا لنا يوم الدين انه خير موفق ومعين والحمد لله رب
العالمين والسلام الاتمان الاكملان على محمد وآله وصحبه اجمعين تمت

THE GOVERNMENT OF ... DELHI MSS